آليات انتقال وتطبيق جودة التعليم الإلكترونـــي الجامعي بالعــراق بقطاع الجامعي الخاص أنموذجا دراسة ميدانية

د. حســـين حسين زيدان م. م هديل عليّ قاســـم
وزارة التربية
hzma_zadan@yahoo.com

الملخّـــص:

يهدف البحثُ إلى معرفة درجة تحقيق آليات جودة التعليـم الإلكتروني الأكاديمي لمخرجات مؤسسات التعليم الجامعي ، كما يهدف إلى معرفة الفـروق في درجة تحقيق آليات جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي ومخرجاته في مؤسسات التعليم الجامعي في ضوء متغيرات البيئة الأكاديمية ومنها متغيرات ذات تأثير في تحقيق آليات جودة التعليم الإلكتروني وهي (اللقب العلمي)، و(والنوع الاجتماعي)، و(تخصص الكلية)،و(سنوات الخبرة التدريسية)، ولتحقيق أهداف البحث اطلع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ، وقد حدّد الباحث المنهج الوصفي للبحث، وقام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية مكوّنة من عدد من الأسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح والمغلق وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية مما ساهم في رفد وبناء أداة البحث، إذ تم بناء وتصميم أداة البحث مكوّنة أربـــع مجالات رئيسية هي : (نوعية المخرجات ، ضمان جودة البرامج التدريسية والتدريبية، مشاريع وبحوث التخرج، المؤتمرات والندوات والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات ولها ثلاث بدائل (اتفق، لا اتفق، محايد) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (28) والوسط الفرضي (56)، وقد حدد الباحث مجتمع البحث من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى وكركوك والبصرة من تدريسي وطلبة التعليم الجامعي الخاص، وبلغ مجموع عينة البحث (120) من التدريسيين والطلبة، واستخرج الباحث الخصائص السيكومترية للبحث (الصدق والثبات)، إذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على عدد من المحكمين، وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال استخدام أسلوب القوة التميزية لفقرات المقياس، واستخدام أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، وتم استخراج الثبات وفق طريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار، واستخدم الباحث

برنامج (SPSS) في تحليل إجابات العينة إحصائيا وتم اختيار الاختبارات الإحصائية التي تتناسب وأهداف البحث، وأظهرت النتائج ان درجة تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني لأساتذة الجامعة في الجامعات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق اليات الجودة في التعليم الالكتروني لمؤسسات التعليم الجامعي في متغير اللقب العلمي ولصالح مجموعة الألقاب العلمية ، إي : إن من هم بدرجة أستاذ وأستاذ مساعد يتمتعون بمستوى أكبر من آليات جودة التعليم الإلكتروني ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في متغير النّوع الاجتماعي ولصالح التدريسين في درجة ممارستهم لآليات جودة التعليم الإلكتروني مقارنة ؛ بل تدريسيات ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في متغير تخصص الكلية إنسانية وعلمية في درجة ممارسة آليات جودة التعليم الإلكتروني لتدريسيين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في متغير سنوات الخبرة ، ولصالح ممن لديهم سنوات خبرة من (6-12) في تحقيق مستوى جيد من تحقيق ضمان الجودة ، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات الإجرائية وعدد من المقترحات لدراسات مستقبلية.

الكلمات المفتاحية : (آليات جودة التعليم الإلكتروني ، أساتذة الجامعة ، التعليم الخاص، تطبيقات الجودة)

Abstract

The research aims to know the degree of achieving the mechanisms of academic e-learning quality for the outputs of university education institutions. It also aims to know the differences in the degree to which the mechanisms of academic e-learning quality and its outputs are achieved in university education institutions in light of the academic environment variables, including variables that have an impact on achieving the mechanisms of quality e-learning, which are (Academic title), (gender), (college specialization), (years of teaching experience), and in order to achieve the research objectives, the researcher examined the literature and previous studies, and the researcher defined the descriptive approach to research, and the researcher conducted an exploratory study consisting of a number of The questions of a number of teaching staff at the university within the open and closed type questionnaire and the answers of the survey sample members were analyzed, which contributed to the support and construction of the research tool, as the research tool was built and designed in four main areas: (quality of outputs, quality assurance of teaching and training programs, graduation projects and research) Conferences, seminars and courses that you offer to serve the community) It consists of (28) for each area (7) paragraphs and has three alternatives (agreed, not agreed, neutral) and

each alternative has three weights (3, 2, 1) The total score of the scale is (84), the minimum score (28) and the hypothetical mean (56). The researcher identified the research community from the private colleges in the governorates of Baghdad Diyala, Kirkuk and Basra, including teachers and students of private university education, and the total research sample was (120) teachers and students. The researcher extracted the psychometric characteristics of the research (honesty and consistency), as the apparent validity was achieved by presenting the tool to a number of arbitrators, and the apparent validity was extracted through the use of the discriminatory force method for the scale paragraphs, and the use of the method of the paragraph relationship to the total, and the stability was extracted according to the Alpha Cronbach method And the method of re-testing, and the researcher used the (SPSS) program to statistically analyze the sample answers, and statistical tests were chosen that fit the research objectives, and the results showed that the degree of achievement of the quality mechanisms of e-learning for university professors in universities, and the results showed that there are statistically significant differences in achieving the quality mechanisms. In electronic education for university education institutions in the variable of the scientific title and for the benefit of a group of scientific titles, meaning that those with the rank of professor and assistant professor have a greater level of quality mechanisms E-learning, as the results showed that there are differences in the gender variable and for the benefit of the teachers in the degree of their practice of the quality mechanisms of e-learning compared to even female teaching staff, and the results also showed that there are no differences in the variable of the faculty specialization, human and scientific, in the degree of practicing the mechanisms of quality e-learning for teachers, and the results showed that there are differences Significant in the years of experience variable and in favor of those with (6-12) years of experience in achieving a good level of achieving quality assurance, and in light of the research results, the researcher made a number of procedural recommendations and a number of proposals for future studies.

Key words (quality e-learning mechanisms, university professors, special education, quality applications)

1- الفصل الاول الاطار العام للبحث

1- 1 المقدمـــــــة :

إن تحقيـق مطلب جودة التعليـم الإلكتروني في المؤسسات الأكاديمية الخاصة في التعليم العالي مطلب أساسي ومهم تسعى إليه إدارة التعليم العالي مما يحتاج التعليم الخاص إلى المزيد من العمل وتحديد المعوقات التي تحـــول دون تحقيقه وإزالة غموض معنى جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات ، حيث إن فهمها يختلف من فرد إلى آخر، ومن جامعة وكلية إلى أخـــرى، مما يؤدّي إلى ســـوء ممارستها، وضعف الشعور بأهميتها والمطالبة بها ، والتناقص في تطبيقها ؛ إذ تمثل جوانب مهمة منها ضعف مخرجات الأستاذ الجامعي في البحث العلمي والتدريسي ، إذ يحتاج إلى المناخ الجامعي الذي يدفعه إلى العمل والبحث وإطلاق طاقاته الإبداعية لتحقيق المفهوم والمعنى لضمان الجودة، بالإضافة إلى التسلط الإداري، إذ يعاني أعضاء هيئة التدريس في كثير من الجامعات العربية قيودا بيروقراطية تكبل إطلاق حرياتهم الفكرية والعلمية وخاصة التعليم الخاص.

إن آليات جودة التعليم الإلكتروني ضرورة لا غنى عنها للعمل الجامعـــي ، وخاصة للأستاذ الجامعي في الجامعات والكليات الخاصة ، فهي تســـاعده على تحقيق مهامه الرئيسية الثلاث التدريس ، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع ، بغياب اليات جودة التعليم الالكتروني يصبح التدريس عملية شكلية جامدة لا روح فيها ولا إبداع ، ويغدو البحث العلمي مسألة قليلة الارتباط بالمجتمع وواقعة ومشكلاته ، كما تضعف خدمة المجتمع وتصبح عديمة الجدوى، فخدمته تقوم على دراسة مشكلاته الحالية والتنبؤ بمشكلات المستقبلية وحلها، كما ان اليات جودة التعليم الإلكتروني تشكّل وجدان الجامعة وروحها ؛ لأنها الوسيلة التي تحقّـق هدفها الرئيسي ، وهو التعامل مع المعرفة إنتاجا ونقلاً وتطبيقاً، فمن الصعب تصور الجامعة من غير حرية أكاديمية، والفصل بين الجامعة والمعرفة وآليات جودة التعليم الإلكتروني ؛ لأن العلاقة بينها علاقة وثيقة وطيدة ، فبوجودها تبقى تزدهـــر الجامعة وتبقى قوية وقادرة على التطور .

1-2 ـ مشكلة البحث:

يواجـــــه التعليم العالي تحديات تفرضها عليه مجموعة من التحولات والتغيرات العالمية، ، ولا يمكن فصل مثل هذه التحولات عما يواجه مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي من تحديات تتصل بالزيادات المخيفة في نسب بطالة الخريجين

والتوجه نحـــو الخصخصة وانحسار دور القطاع الحكومي ، وتدنـــي مساهمة قطاع الإنتاج في شؤون التعليم العالي. (1) الزيون، 2015: 21)

يرتكز العامل الأساسي لأفضلية الجامعات وترتيبها في اغلب التصنيفات العالمية ، إلى قدرة الجامعة على إنتاج المعرفة ونشرها في المجتمع ، بقدر ما تساهم الجامعة في إنتاج المعرفة وتخريج نُخب قيادية من أصحاب الكفاءة العلمية والعقلية والنفسية ، ولقد شهدت جامعات العالم منذ سنوات عديدة تحولاً في وظيفة الجامعة ، من نقل المعرفة إلى صفها ، ومن تدريس العلم إلى إنتاجه ، في حين أن الجامعات العربية بشكل عام باتت تواجه صعوبات كثيرة في عملية وتتجسد هذه الصعوبات في غياب آليات جودة التعليم الإلكتروني وسطـــوة مختلف أنواع الرقابة ، فضلاً عن أزمة المناهج وطرائق التدريس والمدرسين والتجهيزات والمناخ الجامعي العام([1])

إن أبرز المشكلات والمعيقات في التعليم العالي والجامعات هي مشكلة عدم تحقيق مفهوم آليات جودة التعليم الإلكتروني التي تشكّل تحديا كبيرًا ومهما أمام تحقيق الأهداف العامة والخاصة لقطاع التعلم العالي المتمثل بجامعاته ومؤسساته ومراكزه البحثية.

تأتي مشكلة البحث لتضع تحت دائرة الضوء حالة آليات جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات العراقية الخاصة بمضامينها وتطبيقاتها , وما تفرزه من انعكاسات واضحة على المؤسسة الأكاديمية بالتأسيس لمفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني ومحورها للبيئة الأكاديمية بغية استمرار تأثير الجامعة في المجتمع لتحقيق الارتقاء الفكري والمعرفي والتنموي بين الجامعة وانتاجاتها العلمية والمجتمع متمثلا بأفراده بمختلف شرائح وفئات ذلك المجتمع، ويرتبط اليات جودة التعليم الإلكتروني بمخرجات الجامعات حتى تحقّق دورها الريادي في بناء المجتمع فكريًا وعلميا وثقافيا، وأي ضعف في تحقيـــق آليات جودة التعليم الإلكتروني بمحتواها الحقيقي تنعكس سلبا على المجتمع وتسبب بالتصدع الفكري والمعرفي والثقافي مما تحتاج إلى معالجات وفق خطوات علمية ميدانية واضـــحة.([2])

إنّ التحدي الحقيقي الذي تواجه الجامعات العراقيـــة في تحقيـــق الممارسات الحقيقية والواقعية لتحقيق آليات جودة التعليم الإلكتروني بانخفاض نوعية التعليم والبحث العلمي والمخرجات البشرية والفكرية ، ولهذا تواجه تحدياً مستمراً للبحث عن الأفضل لترتفع بمخرجاتها إلى المستوى المطلوب أو بالمواصفات التي يتطلبها سوق العمل ، ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق هذا الهدف لا بد من توفير عوامل مهمة منها الارتقاء بمستوى الأستاذ الجامعي وتخليصه من التقليدية والرقابة في ممارسة المهنة وتنميته

مهنياً وأكاديمياً بالصورة التي تتطلبها مجتمعات المعرفة ، وتوفير بيئة جامعة تحتوي على مختلف المستلزمات والوسائل الضرورية لتحقيق مفهوم الجودة، وإزالة النمطية في العمل والبحث العلمي وطرائق التدريس وتشريع القوانين الخاصة بمنظومة عمل التعليم العالي، لذا يسعى البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

س1/مدة المستوى المتحقق لواقع تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص؟

س2/ هل توجد فروق في درجة ممارسة جودة التعليم الالكتروني في الجامعة تعزى لمجموعة من المتغيرات منها (اللقب العلمي، التخصص الأكاديمي، الخبرة)؟

1-3 ـ أهمية البحث:

نظــرًا لأهمية موضوع آليات جودة التعليم الإلكتروني ، فقد تم عقد العديد من المؤتمرات التي هدفت إلى تحديد مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني ، المؤتمر العربي التاسع لجودة التعليم الالكتروني في بيروت 2019، والذي تناول تحديدًا شاملًا لمفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني ، بالإضافة إلى مؤتمر جامعة الكوفة لخامس لآليات جودة التعليم الالكتروني والاعتماد الأكاديمي (2018)، واستقلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وقد نص على شمول جودة التعليم الالكترون يلحق الإنتاج العلمي وحق نشر المعلومات، والمعارف وتبادلها، وتعد اليات جودة التعليم الالكتروني بمثابة إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق جودة الجامعة ككل ، وأن ذلك يؤكد قدرة عضو هيئة التدريس على الجمع بين ضروريات التدريس ومساهمته العلمية كباحث في تجديد المعارف مما يجعلها مركزاً للإبداع وإنتاج المعرفة ، فبدون اليات جودة التعليم الالكتروني لا يمكن للجامعة أن تحقق أهدافها في التعليم أو تخريج كوادر بشرية مؤهلة تخدم المجتمع.([3])

إذ يعد هذا المفهوم من ابرز الحقوق في مؤسسات التعليم العالي ولاسيما في البلدان التي تعاني من الأزمات وحالات الصراع ، والدول التي تشهد حالات التحول السياسي والأيديولوجي والاقتصادي السريع.([4])

يعد موضوع اليات جودة التعليم الالكتروني من الموضوعات الحيوية على المستوى العالمي ، حيث لا يكاد يعقد مؤتمر أو منتدى فكري في التعليم العالي إلا وتصبح حرية الجامعات إحدى أهم توصياته لذا تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية اليات جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات ؛ إذ تعد اليات جودة التعليم الإلكتروني مطلباً أساسياً للتعليم

العالي في الوقت الراهـن أكثر من ذي قبل، إذ أنها تمثل الأساس الأيديولوجي للجامعة المعاصرة إضافة إلى أنه يهدف إلى لتعرف إلى مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات العراقية وتحديد سبل رفع وتحسـين هذا الأداء والتعرف إلى أهمية الـدور الذي تلعبه الجامعة في تطبيق آليات جـودة التعليم الالكتروني وتأتي أهمية الدراسة الحالية من حث الباحثين على إجراء بحوث جديدة في هذا المجال ونلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج وإمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أُخرى وموضوعات ذات ارتباط وثيق بموضوع اليات جودة التعليم الالكتروني .([5])

تستمد آليات جودة التعليم الإلكتروني مضامينها من الإرث الحضاري للمجتمع ، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الفلسفية للتربية والتعليم العالي، وتحرص اليات جودة التعليم الالكتروني على استشراف المستقبل في تعاملها مع الأمور، وتعد بهذا وسيلة واعية لترجمة طموحات الهيئات الأكاديمية في رسم آفاق مستقبلٍ عقلانيٍ، وديمقراطيٍ في ظل العولمة التي أصبحت واقعاً لا مناص منه، ووضح إعلان عمان للحريات الأكاديمية الذي تم الإشارة إليه مسبقا المنبثق عن مؤتمر آليات جودة التعليم الالكتروني في الجامعات العربية المنعقد في العاصمة الأردنية عمان في (15-16) كانون أول (ديسمبر) 2004م ، إلى ضرورة إلغاء الوصاية السياسية على المجتمع الأكاديمي، واحترام استقلال المجتمع العلمي بمكوناته : أساتذة، وطلبة، وإداريين، وتجنيبه الضغوط الخارجية، والتدخلات السياسية التي تسيء إلى حرية الهيئات الأكاديمية ، مما يوفر شرطاً ضرورياً لنجاح العملية التعليمية، وتطور البحث العلمي، وتشمل اليات جودة التعليم الالكتروني حق التعبير عن الرأي، وحق نشر المعلومات، والمعارف، وتبادلها، وحق المجتمع الأكاديمي في إدارة نفسه بنفسه، واتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير أعماله، ووضع ما يناسبها من اللوائح، والأنظمة، والإجراءات الكفيلة بتحقيق أهدافه التعليمية، والبحثية، والعلمية، وحق أعضاء الهيئات الأكاديمية في التواصل مع المجتمع الأكاديمي العالمي، والوصول إلى مصادر البيانات، والمعلومات، وتبادل الآراء، ونشرها دون قيود، أو مضايقات وتقسم أهمية الدراسة الحالية إلى :-

1-2-1- الأهمية النظرية :

1- إن دراسة الحالية تناولت موضوع مهم وحيوي في المجتمع الأكاديمي والجامعي وهو اليات جودة التعليم الإلكتروني .

2- إن عينة الدراسة الحالية هم من أهم الفئات المجتمعية والأكاديمية في التغير والتطوير والتنمية في المجتمع تتمثل بالهيئات الأكاديمية والإدارية والطلبة في الجامعات.

1-2-2- الأهمية التطبيقيـــــة:

1- بناء أداة قياس علمية لمعرفة درجة ممارسة مظاهر آليات جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية وبشكل تطبيقي ميداني.

2- سوف تعرض الدراسة نتائج ميدانية تكشف عن مستوى ممارسة جودة التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية.

3- في ضوء نتائج البحث سوف يضع البحث مجموعة من التوصيات الإجرائية والتطبيقية تقدم للجهات ذات العلاقة كمعالجات عملية للمشكلة موضوع الدراسة.

1-3 أهـــداف البحث:

1- البحث إلى معرفة درجة تحقيق آليات جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي لمخرجات مؤسسات التعليم الجامعي.

2- معرفة الفروق في درجة ممارسة آليات جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم آليات جودة التعليم الالكتروني وهي:

اللقب العلمي (استاذ واستاذ مساعد) و(مدرس ومدرس مساعد)

أ- النوع الاجتماعي (تدريسين) و(تدريسيات)

ب- تخصص الكلية (انسانية) و(علمية)

ت- سنوات الخبرة التدريسية (1-6) اعوام و(6-12) عام

1-4 حدود البحث:

الحدود الموضوعية : يتحدد باليات جودة التعليم الإلكتروني .

الحدود المكانيـــــة : يتحدد بالجامعات والكليات الخاصة في العراق تحديدًا (بغداد، ديالى، كركوك، البصرة).

الحدود الزمنية : للعام الدراسي 2022-2023

حدود المصطلحات : ضمان الجودة ، التعليم العالي الخاص.

الحدود البشرية : أساتذة الجامعات.

1-5 تحديد المصطلحات :

آليات جـــودة التعليم الإلكتروني : الأداء المميز والمقدّم والمرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي ، وهذا يتطلب أن تندمج آليتها مع جميع نشاطات

المؤسسة التعليمية وأنها تلك العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق نقلة نوعية من خلال تطبيق حزمة من الإجراءات والأنظمة التعليمية وتوثيق للبرامج التعليمية المُختلفة.(6)

2- الفصل الثاني الإطار النظري والدّراســـات السابقة

2-1 مفهوم اليات جودة التعليم الإلكتروني :

لتحديد معنى مفهــوم اليات جودة التعليم الالكتروني مجموعة النشاطات التي تتخذها مؤسسة أو منظمة لضمان آليات محددة وضعت مسبقا لمنتج ما أو خدمة ما يتــم بالفعل الوصول إليها بانتظام ،وهدف هذه النشاطات هو تجنب وقوع عيوب في المنتجات أو الخدمات وعرفها الزيات(2007: 22) بأنها مجموعة النشاطات والأجراء آت التي تتخذها المؤسسة وفقا لآليات محددة مسبقا للمنتج أو الخدمة يتم بالفعل الوصول اليها بانتظام ، وهي القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام وقد ميز (Harvey&Gree) بين مفهومي اليات جودة التعليم الالكتروني وضبط ، بقولهما ان عملية ضبط الجودة هي عملية إيجاد آليات وإجراءات تطبق في الوقت المناسب للتأكد من ان الجودة المرغوب فيها ستحقق بغض النظر عن كيفية تحديد اليات هذه الجودة.

أما عملية اليات جودة التعليم الإلكتروني فهي مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة منتج لمجموعة من الآليات المحددة مسبقا ، وقد تؤدي عند الضرورة إلى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتــج أو الخدمة أكثر اتفاقا مع المواصفات المقررة مسبقا لابد أولاً من فهم الكلمتين التين يتكون منها المفهوم وهما (ضمان الجودة)، أن الحريات تعني غياب القيود غير المناسبة وممارسة الفرد لحقوقه وطاقاته، كما تعني استقلالية الإنسان وممارسته لحرية الإدارة وتقرير المصير، أما الأكاديمية تطلق على ما يختص بجامعة أو كلية وبذلك فإن اليات جودة التعليم الالكتروني تعني غياب القيود والإكراه والإجبار والقهر عن نشاطات البحث والدراســة والتدريس في الجامعات ومراكز البحث ، وتتعلق بحق الجامعة والأساتذة والطلبة في التتبع المسـؤول للحقيقة والمعرفة والتعامل معها دون قيد أو شرط من قبل سلطة خارجية لتصل بالتعليم إلى تشجيع البحث عن المعرفة والحقيقة، وهناك فرق بين اليات جودة التعليم الالكتروني والحريات العامة المدنية ، فالحريات العامة حق أما اليات جودة التعليم الالكتروني فهي (مــيزة) لديهم فأستاذ الجامعة مثلاً يتمتع كمواطن بحقه في الحريات العامة وفي نفس الوقت يتمتع - أيضاً - بميزة آليات جودة التعليم الإلكتروني بحكم عمله في الجامعة .(7)

وترجـــع موسوعة وأكســـفورد الإنكليزية أول من استخدام لمصطلح آليات جودة التعليم الإلكتروني إلى عام 1901 م ، في انكلترا، غير أن معظم المصادر تُشير إلى أن أول بوادر ظهور آليات جـــودة التعليم الإلكتروني بدأت مع تأسيس جامعة لايدن LEIDENفي هولندا (1575) ، وأن الجامعات الألمانية تصدرت الجامعات في العالم من خلال سبقها في تطبيق أسس آليات جودة التعليم الالكتروني في جامعاتها ، إذ منحت جامعة برلين عام 1610 ضمان البحث العلمي والتدريب دون جامعة هال 1694 ثم جامعة روتنجن 1737.

2-2 مهام ضمان الجودة :

تتمثل مهام اليات جودة التعليم الالكتروني النموذجية فيما يأتي:

1- تطوير طرق لتحليل وتصنيع المنتجات بطريقة تضمن توافقها مع المواصفات المطلوبة، والاحتفاظ بتلك الطرق في سجلات الإنتاج ومعيار التشغيل الداخلي أو ما يُعرف ب .(SOPs)

2- تدقيق سجلات مراقبة الجودة، ومهام قسم الإنتاج والمبيعات، وغيرها من السجلات للتأكد من التزامها باليات التشغيل الداخلي.

3- مساعدة موظفي مراقبة الجودة في إصلاح الأخطاء التي يتمّ اكتشافها، وحلّ أية مشاكل أخرى غير عادية.

4- تحسين مقاييس الجودة، وتقييم سير عملية تصنيع المنتج بشكلٍ مستمر تطوير التقنيات التي تعمل على تحليل العيّنات والبيانات المتوفرة.

5- إيجاد طرق لتوفير الوقت والمال دون الإضرار بجودة المنتج.

6- فحص المنتج، واكتشاف أية أخطاء، وتحديد أسبابها الرئيسية، وتطوير أساليب تصحيحية ووقائية فعالة.

7- التعاون مع العملاء والهيئات التنظيمية في عملية التدقيق والاستماع إلى شكاويهم.

2-3 مراحل تطبيق نظام الجودة في التعليم

يمكن تطبيق نظام الجـــودة في التعليـــم العالي من خلال الخطوات التالية ، ومنها: مرحلة التقييم حيث يتم في هذه المرحلة دراسة حالة المؤسسة التعليمية من عدة نواحٍ ومنها: التحصيل العلمي للطلاب وعلاقة المدرسة بالمجتمع والإمكانيّات الماديّة والبشريّة المتوفّرة بالإضافة إلى تقييم عناصر العملية التعليمية ككل مرحلة تطوير نظام الجودة في التعليم من خلال وضع الخطط والأهداف بناءً على تجارب الدول الرائدة في هذا المجال وبناءً على اليات جودة التعليم المتفق عليها عالمياً من أجل الوصول إلى الجودة التعليمية لمرحلة تطبيق نظام الجودة وفي هذه المرحلة يتمّ تطبيق الإجراءات

المختلفة في الأقسام والوحدات الإداريّة المختلفة الخاصّة بالمنشأة التعليمية. مرحلة التغذية الراجعة والتي تقوم على مراجعة الأقسام المختلفة والتأكد من تطبيقها لنظام الجودة بالكفاءة المطلوبة والمتّفق عليها، وفي حال عدم حصول ذلك اتخاذ الإجراءات المناسبة، والعمل على التطوير والتحسين المستمر للمنظومة التعليميّة ككل.

3-4 ـ أسس آليات جـــــودة التعليم الإلكتروني

إن من أهـــم المبادئ التي يجب على الجامعات العراقية تبنيها كأسس عامة مفاهيـــم واقعية نحو تحقيق بيئة أكاديمية نحو تحقيـــق جودة التعليم الإلكتروني في ومن الأهمية أن تتعامل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع هذه المبادئ باعتبارها أساسا نجاح الجامعة أو ما يسمى بالإدارة الذاتية للجامعة وخصوصية تكوينها الأكاديمي،([8]) إن الإدارة الجامعية هي الضمانة الرئيسية لأداء الأستاذ لمهماته الأكاديمية وكذلك للتخلص من قبضة الثقافة البيروقراطية والقناعات الجاهزة والأوامر الفوقية ولانتصار قيم العقلانية والانفتاح والتعدد والاختلاف على سبيل المثال تعمل الإدارة على تشجيع الاختلاف في المناهج الدراسية بين الجامعات المختلفة بحيث تؤكد كل جامعة على خصوصيتها من حيث الإمكانيات المادية أو البشرية و خصوصيات المناطق التي تتواجد فيها هذه الجامعات، وهذا يقتضي الابتعاد عن تقاليد وعقلية الوصاية التي نجدها حاضرة وبقوة داخل مختلف المؤسسات التربوية، ويجب ترك تحديدا المقررات الدراسية والمناهج لإدارات الجامعات وأساتذتها، ووفق الاليات العلمية والتربوية الحديثة.

إن ارتبط قيمة آليات جودة التعليم الإلكتروني بأهداف الجامعة الأساسية كما إن دورها الاجتماعي المتعاظم في عصر الثورة المعلوماتية يزيد من أهميتها، إن هيمنة اقتصاد المعرفة على العالم وبـــزوغ الدول الديمقراطية الحديثة وسرعة انتشار المعلومات والأفكار يدعو دائما إلى إعادة فحص مفاصل وطبيعة وأهمية ضمان الجودة، وبالفعل فان الدفاع عن اليات جودة التعليم الإلكتروني ودور الجامعة المستقلة في المجتمع وفي بناءه أصبح من طبيعة الصراع السياسي والاقتصادي في العالم. فالمجتمع يستفيد من آليات جودة التعليم الإلكتروني بطريقتين أولهما مباشرة وعاجلة عن طريق تأثيرات ومنافع العلوم التطبيقية وتدريب الكوادر التقنية وتربية قادة المستقبل، وتفيد اليات جودة التعليم الالكتروني المجتمع بصورة غير مباشرة وعلى المدى الطويل بالحفاظ على نواتج المعرفة ومنع تخريبها أو تشويهها لأسباب إيديولوجية مهما كانت تطبيقاتها الحالية غير مقبولة، وللحريات الأكاديمية قيم عضوية وتطبيقية وهي في المقام الأول توفر أسس ديمومة القيم الثقافية والاجتماعية للجامعة كمركز للنقاش الحر وتبادل

الآراء وتساعدها لتخريج مواطنين مسلحين بالمعرفة والعلم وقادرين على التفكير والبحث بصورة مستقلة كضمانة لتقدم وتطور المجتمعات الحرة.

2-4 الدراسات السابقة

2-4-1 دراســــــــــة : قويدر وشامية (2018) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى آليات جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غــزة، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، (الأزهر-الأقصى-الإسلامية)، بمحافظات غزة ، وبلغت عينة الدراسة(180) عضواً، بنسبة (16.7%) ، وأظهرت نتائج الدراسة : أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة التعليم الإلكتروني في بعض الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة ، جاء بدرجة موافقة كبيرة، بوزن نسبي (74.20%)، ووجود فروق دالة إحصائياً، لصالح الجامعة الإسلامية، ومتغير المؤهل العلمي، لصالح (دكتوراه فأعلى)، باستثناء ما يتعلق بمجال (حرية التعبير عن الرأي)، ووجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح (10 سنوات فأكثر)، باستثناء ما يتعلق بمجالي (حرية المشاركة في الإدارة وصنع القــرار الجامعي، أداء ضمان الجــودة)، وأوصت الدراسة: بتركيز إدارة الجامعات على إشراك أعضاء هيئة التدريس في صنع الأداء نحو ضمان الجودة ، بما يعزز لديهم قيم اليات جودة التعليم الالكتروني الأكاديمي.([9])

2-4-2 دراســــــــــة : زروالي وبريعم (2018) هدفت هذه الدراسة تعرف درجة ممارسة اليات جودة التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعلى مجالاتها الفرعية ، وهي جودة التدريس، جودة اتخاذ القرار، جودة البحث العلمي، وجودة حرية التعبير. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 72 عضو هيئة تدريس، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، وجمعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة تم إعدادها من طرف الباحثتين، وقد أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية يمارسون اليات جودة التعليم الالكتروني بدرجة متوسطة، وأن جودة التدريس جاءت في المرتبة الأولى، تليها جودة البحث العلمي، ثم جودة حرية التعبير، وفي المرتبة الأخيرة جودة اتخاذ القرار. وقد أوصت هذه الدراسة بتطوير لوائح وأنظمة التعليم العالي لإلزام الجامعات بتوفير أكبر قدر ممكن من مستويات اليات جودة التعليم الالكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في جميع مجالاتها،

وبشكل خاص في مجال جودة اتخاذ القرار، والعمل على إنشاء الجمعيات والاتحادات من أجل رفع الوعي بأهمية ضمان الجودة([10])

2-4-3 دراســــــــة : الصالح (2019) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع اليات جودة التعليم الإلكتروني والتحديات التي تواجهها وسبل تعزيزها في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (613) من قادة وأعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية ، وجامعة الكويت بدولة الكويت، وجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها : أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بدرجة عالية من أجل تعزيز جودة التعليم الإلكتروني فيما يتعلق بإجراء البحوث العلمية، و جودة في التدريس الجامعي، بالإضافة إلى تمتع الجامعات بدرجة عالية من الحرية في تعيين أعضاء هيئة التدريس، وجاءت أبرز تحديات اليات جودة التعليم الالكتروني بالجامعات متمثلة باعتماد الجامعة على نظام التعيين للقيادات العليا بدلا عن الانتخاب، كما أوضحت النتائج أن أفضل السبل لتعزيز اليات جودة التعليم الالكتروني بالجامعات تتمثل في تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صنع القرارات الجامعية، وأوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، و متغير الوظيفة لصالح وكيل كلية وعمادة، ومتغير سنوات الخبرة لصالح من خبرتم أكثر من (10) سنوات، ومتغير الجامعة لصالح جامعتي الملك سعود والخليج العربي.([11])

3- المبحث الثالث ـ منهج البحث والإجراءات الميدانية

3-1 منهج البحث : اختار الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، إذ يعد المنهج الملائم للبحث حالية ومتناسق مع أهدافها، ويقدم فهم معمق لمتغيرات البحث موضوع الدراسة، ويشخص المتغير بشكل علمي دقيق.

3-2 مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث التدريسيين من الكليات الخاصة في محافظات بغداد ديالى وكركوك والبصرة من التعليم الجامعي الخاص ومن الجنسين ومن مختلف الألقاب العلمية ومختلف المناصب الإدارية وعدد سنوات الخبرة .

3-3 مجتمع الدراسة : يمثل مجتمع البحث عدد من أساتذة الجامعات والبالغ عددهم (120) من أربعة جامعات وكليات أهلية هي (بلاد الرافدين من ديالى، دجلة من بغداد، ،شط العرب من البصرة، الكتاب من كركوك)، إذ يتم الاختيار (30) تدريسي من كل

جامعة وينقسمون إلى (60) تدريسي و(60) تدريسية، وتم تحديد العينة بهذا الأسلوب لأنه يتلاءم وأهداف البحث وحرص الباحث على اختيار جامعات وكليات من وجنوب وشمال العراق من اجل تحقيق الشروط السيكومترية للبحث ومنها الموضوعية والمصداقيـــة والثبات.

3-**4 الأداة البحث :** من أجل تحقيق أهداف البحث، وقام الباحث بإجـــراء دراسة استطلاعية مكونة من عدد من الأسئلة لعدد من التدريسيين في الجامعة ضمن الاستبانة ذات النوع المفتوح والمغلق وتم تحليل إجابات أفراد العينة الاستطلاعية مما ساهم في رفد وبناء أداة البحث، إذ تم بناء وتصميم أداة البحث مكونة أربع مجالات رئيسية هي (نوعية المخرجات، ضمان جودة البرامج التدريسية والتدريبية، مشاريع وبحوث التخرج، المؤتمرات والندوات والدورات التي تقدمها لخدمة المجتمع) يتكون من (28) لكل مجال (7) فقرات ولها ثلاث بدائل (دائما، احيانا، ابدا) ولكل بديل ثلاث أوزان (3، 2، 1) وتبلغ الدرجة الكلية للمقياس (84) والدرجة الصغرى (27) والوسط الفرضي (56).

3-**5 صدق الأداة**

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى أداء المقياس للغرض الذي أُعد من أجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة(٨٠ %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات.

3-**6 تحليل فقرات القياس**

تم تحليل لفقرات إحصائية بأسلوبي:-

3-6-1 أسلوب المجموعتان المتطرفتان :

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الأداة تم اجراء الخطوات الآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1- ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة. - 2-6 تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (59) استمارة.

3-6-3 استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (1) يبين ذلك :

جدول (1) القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200
16	2.440	0.616	2.006	0.754	5.783
17	2.571	0.574	2.083	0.753	6.676
18	2.333	0.763	1.964	0.749	4.471
19	2.339	0.636	1.963	0.749	5.071
20	2.684	0.503	2.184	0.739	7.247
21	2.761	0.492	2.154	0.728	8.861
22	2.660	0.556	2.154	0.773	6,882
23	2.492	0.529	2.071	0.723	7.541
24	2.119	0.862	1.632	0.805	7.912
25	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
26	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
27	3.553	0.325	3.240	0.613	5.221
28	2.464	0.561	2.4024	0.7370	6.515

4-6-3 ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله, إذ إن من مميزات هذا الأسلوب أن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته , إذ إن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها , بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة , وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء .

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون, وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
1	0.226	15	0.308
2	0.154	16	0.323
3	0.205	17	0.364
4	0.047	18	0.305
5	0.270	19	0.116
6	0.142	20	0.188
7	0.282	21	0.319
8	0.295	22	0.263
9	0.323	23	0.282
10	0.364	24	0.170
11	0.305	25	0.312
12	0.116	26	0.122
13	0.254	27	0.116
14	0.320	28	0.298

3-7 مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص, أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال أسلوب الفا- كرونباخ ، وأسلوب إعادة الاختبار كما موضحة في الجدول (3) ، لذا يعد المقياس يمتلك مؤشرات من الثبات المقبولة والجيدة.

جدول(3) قيم ثبات المقياس

أسلوب الثبات	القيمة
الفا كرونباخ	0.83
إعادة الاختبار	0.78

3-8 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعة.

4- المبحث الرابع - عرض النتائج وتفسيرها

4-1 البحث إلى معرفة درجة تحقيق آليات جودة التعليم الإلكتروني الأكاديمي لمخرجات مؤسسات التعليم الجامعي.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات أفراد العينة فبلغ (58.21) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (84) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (2) وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4)المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
120	58.21	9.05	56	2	1.96

توضح المؤشرات الإحصائية لجدول (4) ان درجة ممارسة جودة التعليم الالكتروني في الجامعات والكليات في التعليم الخاص منخفض ودون مستوى التخطيط والطموح والعمل الميداني عند المقارنة بين الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث مع الوسط الفرضي للمقياس، مما يوضح ان مستويات تكوين اليات جودة التعليم الالكتروني في التعليم الخاص مما يحتاج إلى تشخيص الأسباب وإعادة النظر بعملية احقيق اليات جودة التعليم الالكتروني الحقيقي ومتطلباته وتطبيق الياته وتوفير مستلزمات تحقيق بيئة لتطبيق متطلبات ومكونات ضمان الجودة، والبحث عن المعالجات في ضوء المؤشرات البحثية لتحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني وما أفرزته من مخرجات إحصائية، ويجب ان تكون هذه المعالجات حقيقية واقعية قابلة للتطبيق والتحقيق وفق أهداف عامة وخاصة، لذا من الضرورة توفير المناخ الجامعي الذي يوفر ويؤمن البيئة.

4-2 معرفة الفروق في درجة ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعة التي تعزى لمتغيرات ذات تأثير في تحقيق مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني هي:

4-2-1 متغير اللقب العلمي (أستاذ و أستاذ مساعد) و(مدرس مساعد ومدرس) توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة

في متغير اللقب العلمي في تحقيق جودة التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، إذ وجد أن الوسط الحسابي للقب العلمي (أستاذ وأستاذ مساعد) بلغ (18,6) بانحراف معياري قدره (6.26) أعلى من الوسط الحسابي لمن هم حاملي اللقب العلمي (مدرس ومدرس مساعد) إذ بلغ وسطهم الحسابي (15.1) بانحراف معياري قدره (3.54) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الأولى (أستاذ وأستاذ مساعد) ومتوسط درجات المجموعة الثانية (مدرس ومدرس مساعد) دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
أستاذ وأستاذ مساعد	60	18.6	6.26	3.2	2	0.05
مدرس ومدرس مساعد	60	15.1	3.54			

يتضح من الجدول (5) أن الفروق دالة إحصائيا لصالح اللقب العلمي أستاذ وأستاذ مساعد ، أي ان مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملي ألقاب علمية (أستاذ وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملي للألقاب العلمية الأقل من (مدرس ومدرس مساعد)، ويفسر ذلك ان التدريسيين في الجامعة من حاملي اللقب العلمي أستاذ وأستاذ مساعد هم من يتمتعون بمستوى من اليات جودة التعليم الالكتروني من خلال الخبرة التي يتمتعون بها وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية وحصولهم على المناصب الإدارية والأكاديمية باعتبارهم أصحاب الألقاب العلمية الأكبر، مما ينعكس ذلك على ممارساتهم للحريات الأكاديمية ويتحدثون بما يروه مناسب مع طلبتهم في الدراسات العليا والأولية ومع الأساتذة في أقسامهم وفي اختيار اللجان العلمية، حتى التعليمات التي توضع من قبل الإدارات العليا في الوزارة توضع لصالح الألقاب العلمية العليا وتحد من اليات جودة التعليم الالكتروني وممارساتها لدى من هم حاملي الألقاب العلمية (مدرس ومدرس مساعد) مما تحتاج هذه المشكلات إلى حلول ومعالجات واقعية فعلية.

4-2-2 متغير النوع الاجتماعي (تدريسين، تدريسيات)

توضح المؤشرات الإحصائية بوجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين مقارنة بالتدريسيات في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي للتدريسيين (21.5) بانحراف معياري قدره(7.3) والوسط الحسابي

للتدريسيات (17.3) بانحراف معياري قدره (5.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات التدريسيين والتدريسيات دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تدريسيين	50	24.5	7.3	3	2	0.05
تدريسيات	70	17.3	5.4			

يوضح جدول (6) ان الفروق دالة إحصائيا لصالح التدريسيين مقارنة بالتدريسيات، أي ان التدريسيين يمارسون مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة، وينضح ذلك ان منظومة آليات جودة التعليم الالكتروني وهي جزء من منظومة تعليمية، والتي يعد أساتذة الجامعة ذكور وإناث جزء منها مما ينعكس ذلك على مستويات تحقيق جودة التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي الخاص، وتوضيح السلبيات في العملية الأكاديمية بكل حرية وموضوعية ومهنية يسبب الكثير من الإحراج والمشكلات والمعوقات للتدريسيات مقارنة بالتدريسيين، لذا يصعب على التدريسية ممارسة اليات جودة التعليم الالكتروني داخل الجامعات وكلياتها وأقسامها ومراكزها البحثية، لذا تحتاج التدريسيات في مؤسسات التعليم العالي إلى دعم إداري وثقافي وأكاديمي يعزز دورها المهني من اجل تحقيق أفضل مستوى من اليات جودة التعليم الالكتروني المنضبطة وفق معاير العمل الأكاديمي وتحقيق الاستدامة الايجابية لتلك اليات جودة التعليم الالكتروني .

4-2-3 متغير تخصص الكلية (إنسانية، علمية)

توضح المؤشرات الإحصائية لا توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الأداة بين التدريسيين في الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية في الجامعات العراقية، إذ وجد أن الوسط الحسابي التي حصل عليها الكليات الإنسانية (20.15) بانحراف معياري قدره(6.3) والوسط الحسابي للتدريسيات (19.55) بانحراف معياري قدره (5.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات الكليات الإنسانية والعلمية غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2.07) وهذه القيمة مساوية من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير تخصص الكلية

تخصص الكلية	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإنسانية	55	20.15	6.3	2.07	2	0.05
العلمية	65	19.55	5.4			

ويوضـــــح الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متغير نوع الكلية إنسانية وعلمية في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة، وهذا يوضح ان تخصص الكلية سواء كان علمي أو أنساني والتي تعكس تخصص التدريسي والأكاديمي الذي يعمل في هذه الكليات وهذا التخصص العلمية والإنسانيـــة لا يؤثر على تحقيق آليات جودة التعليم الالكتروني من الكادر التدريسي في الكليات ضمان الجودة، أو قد يواجهون صعوبة في تحقيق وممارسة جودة التعليم الالكتروني في مؤسساتهم الجامعية والبحثية أي ان مستوى ممارسة أو عدم ممارسة هذا المفهوم للتدريسيين في هذه الكليات العلمية والإنسانية متشابه لا يختلف سواء في حالة إمكانية تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني أو عدم تحقيقها، وهذا يبين ان تخصص الكلية ليس متغير مؤثر في ذلك وتوضح المؤشرات الإحصائية ان التدريسي والتدريسية يمارسون مفهوم جودة التعليم الالكتروني في محاضراتهم ونشر بحوثهم والمناقشات العلمية التي يشاركون في عضويتها بالمستوى الجيد ولا توجد مؤثرات ومعوقات في ممارسة هذه الخطوات فيما يخص نوع الكلية وتخصصها سواء علمي أو أنساني أو قدي يكون العكس أحيانا.

4-2-3 متغير سنوات الخبرة التدريسية من (1-6)اعوام ومن (6-12) عام

توضح المؤشرات الإحصائية أدناه بوجد فروق دالة إحصائيًا ولصالح المجموعة الثانية على الأداة بين التدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (1-6) أعوام باعتبارهم يمثلون المجموعة الأولى مقارنة بالتدريسيين من لديهم سنوات خبرة من (6-12) عام وهم يمثلون المجموعة الثانية ، إذ وجد أن الوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ (18.05) بانحراف معياري قدره(4.7) والوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ (24.17) بانحراف معياري قدره (7.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإن الفروق بين متوسط درجات إفراد العينية دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين لمتغير سنوات الخبرة الدراسية

سنوات الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
6-1	60	18.05	4.7	3	2	0.05
12-6	60	24.17	7.4			

توضح المؤشرات الإحصائية في جدول (8) وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الخبرة التدريسية ولصالح التدريسيين في تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عام، ويبين ذلك ان متغير سنوات الخبرة التدريسية مؤثر في درجة ممارسة التدريسيين مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني مقارنة بمن هم اقل ويوضح ذلك ان عامل الخبرة الأكاديمية مؤثر في تحقيق مفهوم جودة التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي وهذا المؤشر يؤثر على البيئة الجامعية لمن هم دون سنوات الخبرة المتحققة وهذا يبين ان هذا الفرق ولصالح من لديهم خبرات نابع من التراكم الوظيفي وعدد النشاطات والمهام المنجزة والمناصب التي وصل إليها التدريسي والخبرة المعرفية في التدريس ونشر البحوث والإشراف على طلبة الدراسات والمشاركة في اللجان العلمية والإدارية والمناقشات العلمية لرسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه كل هذا التراكم مع سلسلة وشبكة العلاقات المهنية والأكاديمية والمهنية في الجامعات والتي منحت من لديهم سنوات عمل جامعي مساحات نحو تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني سواء كان مساحات مفتوحة أو محددة وهذا أوضحته تلك المؤشرات وتنعكس سلبا على من لديهم سنوات قليلة في العمل الأكاديمي، مما يحتاج إلى إعادة النظر في هذه المعايير وجعلها أكثر مرونة وشمولية تعزز العمل الجامعي من اجل تحقيق مفهوم أكاديمي يمكن ممارسته من جميع الأعضاء في الوسط الأكاديمي بغض النظر عن سنوات الخدمة الجامعية خاصة في ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي وتوفر الأدوات الجامعية والأكاديمية والرقمية التي تسمح لكل أكاديمي ممارسة اليات جودة التعليم الالكتروني مختلف محاورها ومجالاتها وبشكل منضبط ومعتدل، وتكون الفرص متاحة إمام الجميع في الوسط الأكاديمي.

4-3 الاستنتاجات :

1- إن مستوى ممارسة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات في التعليم الخاص منخفض.

2- ان مفهوم اليات جودة التعليم الالكتروني متحقق أكثر ممن هم حاملي ألقاب علمية (أستاذ وأستاذ مساعد) مقارنة بمن هم حاملي للألقاب العلمية الأقل من (مدرس ومدرس مساعد).

3- ان التدريسيين يمارسون مفهوم اليات جودة التعليم الإلكتروني أكثر من التدريسيات في الجامعات العراقية الخاصة.

4- وجـــود فروق دالة إحصائيا في متغير نوع الكلية إنسانية وعلمية في ممارسة التدريسيين في هذه الكليات نحو تحقيق ضمان الجودة.

5- وجود فروق دالة إحصائيا في متغير الخبرة التدريسية ولصالح التدريسيين في تحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني ممن لديهم خبرة تدريسية من (6-12) عام

4-4 التوصيات:

1- تعمل إدارة الجامعات على رفع مستوى الوعي بآليات جودة التعليم الإلكتروني وتشجيع ممارستها لدى أعضاء هيئتها التدريسية من خلال عقد الندوات، وورش العمل، وتنظيم المؤتمرات، وإصدار المطبوعات التي تتبنى وتشجع على ممارسة اليات جودة التعليم الإلكتروني ويمكن القيام بهذا الدور بالمشاركة مع المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان وضمان الجودة.

2- السماح بإنشاء جمعيات أو اتحادات أو نقابات في كل جامعة تتمثل مهمتها في حماية اليات جودة التعليم الالكتروني وقياس مستوى تحقيقها في البيئة الأكاديمية.

3- مراجعة النصوص المتعلقة بتطبيق اليات جودة التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى المستلزمات لتحقيقها وتتعلق بالتطوير والنمو المهني للأستاذ الجامعي وتقييم الأداء لتحقيق اليات جودة التعليم الالكتروني بشكل متكامل لتصبح الجامعة بالإضافة إلى كونها مؤسسة علمية واجتماعية فهي جهاز تدريب لإشباع حاجات ومطالب سوق العمل .

4- رفع مستوى المسؤولية لدى الأستاذ الجامعي وتفويض بعض الصلاحيات لديه وإعطائه الحرية بتطبيق مسؤولياته المهنية والأكاديمية والتي تشعره بتحقيق ذاته المهنية وتحقيق مفهوم ضمان الجودة.

5- توفير الدعم وتشجيع الإنتاج العلمي والبحثي من قبل الحكومات والإدارة التعليمية العليا لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الكليات والمراكز البحثية مع توفير التمويل المالي لتطوير البحوث وإعدادها واختيار عناوينها ومجالات تطبيقها بكل حرية ومهنية وبدون قيد ونشر النتائج الحقيقية بكل مصداقية بالمجلات العلمية مما يحقق التطبيق الحقيقي لمفهوم جودة التعليم الالكتروني في الوسط الجامعي.

5-4 المقترحات:

1- إجـــــراء دراسة مشابهة تقارن بين اليات جودة التعليم الإلكتروني وعلاقتها بالاغتراب المهني لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة .

2- إجـــــراء دراسة تبين العلاقة بين آليات جودة التعليم الإلكتروني والإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات .

3- إجراء دراسة تربط بين اليات جودة التعليم الالكتروني وعلاقتها بالالتزام الوظيفي لدى اعضاء الهيئات التدريسية.

4- إجراء دراسة عن اليات جودة التعليم الإلكتروني وعلاقتها بالتراكم المعرفي المتحقق لدى طلبة الدراسات العليا .

5- إجراء دراسة بعنوان نظام الإدارة العليا للتعليم الجامعي وعلاقته بدرجة ممارسة جودة التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية الخاصة.

6- اجراء دراسة بعنوان دور اليات جودة التعليم الالكتروني نحو تحقيق الاستدامة المعرفية للمخرجات البشرية في الجامعات العراقية.

الهوامـــــــــــــش :

[1]- الخرابشة، عمر محمد عبد الله (2017) درجــة ممارســة أعضاء هيئة التدريس في جامعــة البلقاء التطبيقي

[2]- الشاوي، زينب محمد (2015) اليات جودة التعليم الالكتروني وعلاقتها بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة البصرة، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، المجلد الأول، العدد الرابع، (418-448

[3]- سعيد، هبه وعاهد والابراهيم، عدنان بدري (2017) دراسة مقارنة لمستويات ممارسة جودة التعليم الالكتروني في جامعات شمال الأردن الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، مجلد 44 ، عدد4 ، ملحق 8.

[4]- أبو حميد، ندى(2017) جودة التعليم الالكتروني في الجامعات السعودية، ط1، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض.

[5]- عبد الله، علاء الدين (2012) حقوق الإنسان وجودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي، دار غيداء لنشر ولتوزيع، عمان.

[6]- الشــبرواي ، عباس عبد السلام (2017م) جودة التعليم الالكتروني في التعليم العالي دراسة مقارنة بين الجامعات السنغافورية والمصرية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، المجلد الثاني، ص(138-184).

[7]- القريني ، علي بن سعد (2015) ، اليات جودة التعليم الالكتروني : المنطلقات القانونية والضوابط ، ورقة عمل للمؤتمر الأكاديمي لكليات التربية في الوطن العربي ، جامعة طيبة للفترة من (23-25) .

[8]- أحمد، عزت، وآخرون،(2013) اليات جودة التعليم الالكتروني واستقلال الجامعات المصرية بين سياسة القمع وغياب الرؤية، القاهرة: مؤسسة حرية الفكر والتعبير ، ط 1 ، ص.24

[9]- قويدر، منال نعمان وشامية، سحر رمضان (2018) مستوى جودة التعليم الالكتروني في بعض الجامعات في محافظات غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، للمجلد الثامن، العدد الثالث، (364-403).

10– زروالي، وسيلة وابريعم، سامية (2018) درجة ممارسة اليات جودة التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي العربي، جامعة العلوم والتكنولوجية اليمينية، المجلد الحادي عشر، العدد (36)، ص (175-195).

11- الصالح، محمد ابن علي (2019) جودة التعليم الالكتروني في جامعات دول التعاون الخليجي من وجهة نظر قياداتها وأعضاء هيئة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الوادي الجزائرية، المجلد الثامن العدد1، ص (77-100)

الملاحـــــــــق

المؤشرات الإحصائية والرسم البياني للهدف الأول لمستوى آليات جودة التعليم الإلكتروني المتحقق في الجامعات العراقية الحكومية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
120	76.16	14.05	90

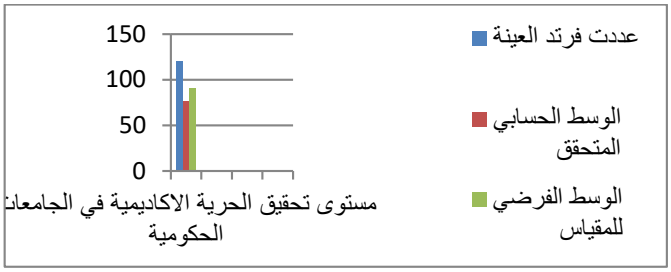

مؤشرات الهدف الثاني

المؤشرات الإحصائية والرسم البياني لمتغير اللقب العلمي

اللقب العلمي	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري
أستاذ وأستاذ مساعد	60	18.6	6.26
مدرس ومدرس مساعد	60	15.1	3.54

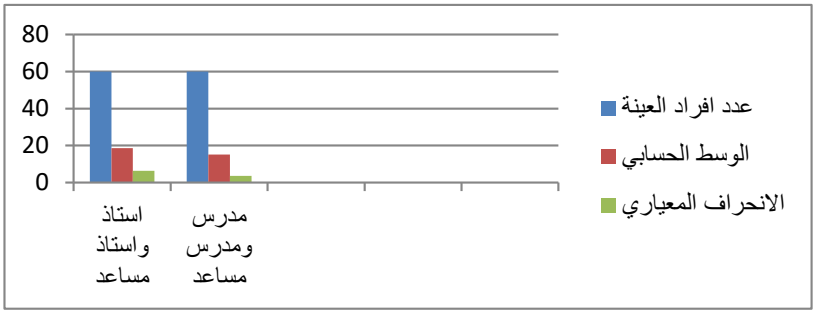

المؤشرات الإحصائية والرسم البياني لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري
تدريسيين	50	24.5	7.3
تدريسيات	70	17.3	5.4

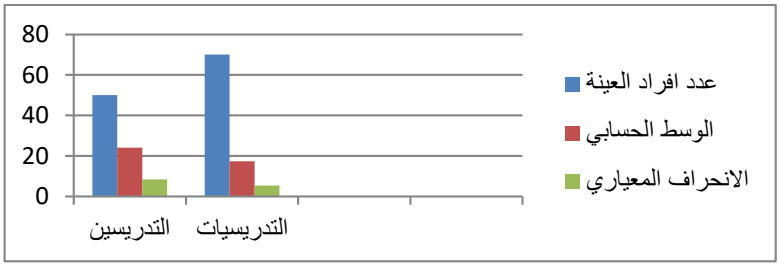

المؤشرات الإحصائية والرسم البياني لمتغير تخصص الكلية

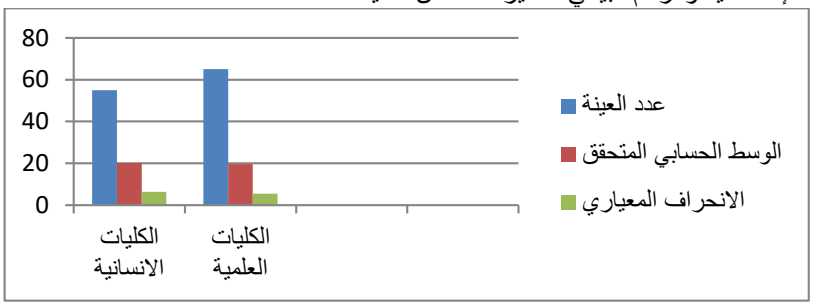

المؤشرات الإحصائية والرسم البياني لمتغير سنوات الخبرة التدريسية

سنوات الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري
6-1	60	18.05	4.7
12-6	60	26.17	7.4